اثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في المدارس الابتدائية: دراسة حالة في المدارس الابتدائية

The Impact of Public and Emotional Birthdays on Primary School Students' Effectiveness: A Case Study in Primary Schools

إعداد

عفاف شكري حنا إلياس مطر

Afaf Shukri Hanna Elias Matar

يمان محمد سليم محمد علي

Iman Muhammad Salim Muhammad Ali

كلية العلوم التربوية - جامعة القدس- القدس- فلسطين

Doi: 10.21608/jasep.2025.435274

استلام البحث: ١٣ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١١ / ٤ / ٢٠٢٥

مطر، عفاف شكري حنا إلياس وعلي، يمان محمد سليم محمد (٢٠٢٥). اثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في المدارس الابتدائية: دراسة حالة في المدارس الابتدائية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٠)، ٤٣٩ – ٤٦٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

اثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في المدارس الابتدائية: دراسة حالة في المدارس الابتدائية

المستخلص:

هدف هذا البحث النوعي إلى استكشاف أثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على الأداء الأكاديمي والسلوكي لطلاب المرحلة الابتدائية، من خلال تطبيق منهج دراسة الحالة على بيئة مدرسية محددة. جاء اختيار هذا الموضوع استجابةً لتزايد التحديات النفسية والسلوكية التي يواجهها الأطفال في سن مبكرة، وتأثيرها المباشر على قدرتهم على التعلم والتفاعل داخل الصفوف الدراسية. تم جمع البيانات باستخدام أدوات نوعية شملت المقابلات شبه المنظمة مع عدد من المعلمات، بالإضافة إلى الملاحظات الصفية المباشرة لتوثيق سلوكيات الطلاب وتفاعلهم في البيئة الصفية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية واضحة بين توافر بيئة مدرسية داعمة نفسيًا وعاطفيًا وبين تحسّن أداء الطلاب على المستويين الأكاديمي والسلوكي. فقد لوحظ ارتفاع في معدلات التركيز والانتباه لدى الطلاب، إلى جانب زيادة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، وانخفاض في السلوكيات السلبية مثل العدوانية، التشتت، والانطواء. كما بيّنت النتائج أن العلاقة الإيجابية بين الطالب والمعلم، والشعور بالأمان العاطفي داخل المدرسة، يشكلان عاملين حاسمين في تعزيز التفاعل الإيجابي والتحصيل الدراسي. بناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة دمج برامج الصحة النفسية والعاطفية في النظام التعليمي، وتدريب المعلمين على أساليب الإرشاد والدعم النفسي، بالإضافة إلى تقديم ورش عمل توعوية للطلاب حول أساليب التعبير العاطفي والتعامل مع التوتر. كما يُوصى بتزويد المكتبات المدرسية بمواد تربوية متخصصة في الصحة النفسية والذكاء العاطفي، لضمان بناء بيئة تعليمية شاملة تُراعي احتياجات الطالب النفسية إلى جانب تطوره الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الصحة العاطفية، المدرسة الإبتدائية.

Abstract:

This qualitative study aims to explore the impact of attention to mental and emotional well-being on the academic and behavioral performance of elementary school students, using a case study approach within a specific school environment. The choice of this topic stems from the increasing psychological and behavioral challenges faced by children at an early age, and the direct effect these challenges have on their ability to learn and engage in classroom settings. Data were collected using

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

qualitative tools, including semi-structured interviews with a number of teachers, as well as direct classroom observations to document students' behaviors and interactions in the school environment. The study's findings revealed a clear positive relationship between the availability of a psychologically and emotionally supportive school environment and improved student performance on both academic and behavioral levels. Increases in students' focus and attention were observed, alongside greater motivation to learn and participate in class activities. Furthermore, a decrease in negative behaviors such as aggression, distraction, and withdrawal was noted. The results also highlighted the importance of a positive student-teacher relationship and the presence of emotional safety in school as key factors in promoting student engagement and academic achievement. Based on these findings, the study recommends integrating mental and emotional health programs into the educational system and training teachers in psychological and emotional counseling techniques. It also encourages the organization of awareness workshops for students on healthy emotional expression and stress management. Additionally, the study suggests equipping school libraries with educational materials focused on mental health and emotional intelligence to help create a more inclusive and supportive learning environment that addresses students' psychological needs alongside their academic development.

أولا: المقدمة

في عالم مليء بالتحديات والضغوطات تأتي الصحة النفسية والعاطفية بأهمية بالغة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطلاب في المدارس الابتدائية، إن فهم اثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في هذه المرحلة الحيوية من حياتهم يمثل محورا أساسيا لتحسين التعليم وتعزيز تطويرهم الشامل، لذلك إن البيئة المدرسية تعتبر مصدرا لنموهم وتطوريهم، وبالتالي تلعب دورا حاسما في تحديد سلوكهم وأدائهم الأكاديمي، وفي ظل التحديات التي يواجهونها، مثل الضغوطات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاجتماعية والدراسية والعائلية، يصبح فهم تأثير هذه العوامل على أدائهم ضروريا لتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تلبي احتياجاتهم الشاملة.

وتعد الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في المرحلة الابتدائية من أهم العوامل المؤثرة على تطورهم ونموهم بشكل سليم، ففي هذه المرحلة يبدأ الطلاب بتشكيل شخصياتهم وتكوين علاقاتهم الاجتماعية، ويواجهون العديد من التحديات الجديدة التي قد تؤثر عليهم نفسيا وعاطفيا.

وتلعب الصحة النفسية والعاطفية دورا هاما في سلوك الطلاب الاجتماعي، فالطالب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون أكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي، بينما يكون الطفل الذي يعاني من مشاكل نفسية أو عاطفية أكثر عرضة لسلوكيات العدوانية والانطوائية.

ومن خلال هذا البحث، سنقوم بتسليط الضوء على اثر الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في المدارس الابتدائية من خلال دراسة حالة تحليلية، سنكتشف كيف يمكن أن تؤثر البرامج والتدخلات الموجهة نحو تعزيز الصحة النفسية والعاطفية على مستوى الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب، كذلك على بيئة التعلم بشكل عام، ومن خلال هذه الدراسة نهدف إلى توفير فهم أعمق لأثر الصحة النفسية والعاطفية في تطوير الطلاب في المدارس الابتدائية، وتقديم توصيات عملية لتحسين بيئة التعلم ودعم نمو الطلاب.

ثانيا: مشكلة الدراسة

ان الصحة النفسية والعاطفية تعتبر من العوامل الحاسمة في تطوير الاداء الاكاديمي والاجتماعي للطلاب في المدارس الابتدائية، ومع ذلك،فان العديد من المدارس قد تواجه تحديات في توفير الدعم الكافي لتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب، وفي ظل هذه الظروف، تبرز الحاجة الملحة الى فهم كيفية تاثير الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على اداء الطلاب في المدارس الابتدائية، واستكشاف العوامل والبرامج التي يمكن ان تدعم وتحسن هذه الجوانب المهمة، لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١-ما هي المهارات التواصلية لدى الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة؟

٢-كيف تؤثر الصحة النفسية والعاطفية على قدرة الطلاب على التعلم والتركيز؟

٣-كيف تؤثر الصحة النفسية والعاطفية على التعامل مع الاخرين؟

٤-كيف تساعد الصحة النفسية والعاطفية في زيادة شعور الطلاب بالانتماء والسعادة في المدرسة الابتدائية؟

٥-كيف تساعد الصحة النفسية والعاطفية في تقليل السلوكيات العدوانية لدى الطلاب؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦-ما هي البرامج والانشطة المتعلقة بالصحة النفسية والعاطفية؟
٧-ما هو دور المعلمين في دعم الصحة النفسية والعاطفية لدى الطلاب؟

ثالثا: أهداف الدراسة

١-تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية والعاطفية في المدارس الابتدائية؟
٢-تحسين الاداء الاكاديمي والاجتماعي للطلاب من خلال دعم الصحة النفسية والعاطفية.
٣-توفير بيئة مدرسية داعمة للصحة النفسية والعاطفية.
٤-تقليل السلوكيات العدوانية والمشكلات السلوكية في المدارس الابتدائية.
٥-تمكين المعلمين من دعم الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.
٦-تقديم توصيات حول دعم الصحة النفسية والعاطفية لطلاب.
٧-تقييم وتحديد فعالية البرامج والأنشطة المتعلقة بالصحة النفسية والعاطفية.

رابعا: مبررات الدراسة

تعد اثر الصحة النفسية والعاطفية على تطوير أداء الطلاب في المدارس الابتدائية من الأبحاث المهمة للأسباب التالية:

١-الفهم العلمي والتي تساهم في فهم أفضل للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في المراحل الابتدائية، وتطور الطلاب في مختلف المجالات منها التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية.
٢-التطبيق العلمي الذي يساعد الدراسة في تطوير برامج وتدخلات فعالة لتحسين الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.
٣-تقديم فوائد للمدرسة في تحسين جودة التعليم من خلال تحسين وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.
٤-سد الفجوة في المعرفة حول هذا الموضوع.
٥-تحسين ممارسات المعلمين على فهم أفضل للطلاب واحتياجاتهم النفسية والعاطفية، وتطوير استراتيجيات فعالة لدعم الصحة النفسية والعاطفية.
٦-تحسين فرص النجاح للطلاب من خلال تحسين صحتهم النفسية والعاطفية، وبناء جيل من الشباب أكثر صحة وإنتاجية.

منهج الدراسة

سوف تستخدم الباحثتان في هذا البحث وهو بحث دراسة الحالة، منهج دراسة الحالة من أجل التوصل إلى فهم ومعرفة أثر الإهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على آداء الطلاب في المدارس الإبتدائية، والتوصل إلى تحديد العوامل التي تؤثر على النفسية الصحة والعاطفية لطلاب في المرحلة الإبتدائية، وتحديد البرامج المتاحة لدعم الصحة النفسية والعاطفية لطلاب في المرحلة الإبتدائية، ودراسة الحالة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هي أوصاف وتفسيرات شاملة لمختلف جوانب الفرد، لجماعة، المنظمة، الوضع الإجتماعي، فدراسة الحالة هي منهج يركز على حالة بشكل مكثف ومفصل.

مصطلحات الدراسة:

الصحة النفسية: (Mental Health)

حسب تعريف منظمة الصحة العالمية: هي توافق الأفراد مع أنفسهم ومع العالم بشكل عام بالحد الأقصى من الفعالية والرضا والبهجة والسلوك الإجتماعي، والقدرة على مواجهة الحياة وتقبلها(عبد الغني،٢٠٠١). وتعرف إجرائياً: حالة من التوازنه يتمتع بها الفرد بمختلف المجالات النفسية والإقتصادية والإجتماعية.

الصحة العاطفية: (Emotional Health)

تعد الصحة العاطفية أحد جوانب الصحة العقلية والجسدية، فعلى قدر الوعي بالصحة العاطفية سيتم التحكم من المشاعر السلبية والإيجابية عند الأفراد وعند السيطرة على المشاعر العاطفية يمكن تفادي إصابة الجسم بالضعف العام.].

الأداء الأكاديمي: (Academic Performance**)**

يقصد به المستوى التحصيلي للطلبة كما يظهر في درجاته، مشاركته الصفية، وتفاعله مع الأنشطة التعليمية. في هذه الدراسة، يتم قياسه من خلال ملاحظات المعلمات وتقييمهن لمستوى التقدم والتفاعل داخل الصف.

مجتمع الدراسة:

طلاب الصفوف الإبتدائية، من الصف الأول إلى الصف الرابع في مدرسة البطريركية اللاتينية في محافظة بيت لحم.

عينة الدراسة:

المشاركون في الدراسة طلبة الصف الرابع شعبة (ب)، هي عينة قصدية ممثلة لمجتمع المدرسة،(مدرسة البطريركية اللاتينية، في محافظة بيت لحم).

وصف المكان:

مبنى المدرسة عبارة عن مبنى ذات طابقين، الطابق الأول خاص بقسم الروضة، والطابق الثاني يتضمن الصفوف الإبتدائية من صف الأول إلى الصف الرابع، وكل صف يتكون من شعبتين شعبة (أ) وشعبة (ب)،وممر كبير، كما يتضمن غرفة المعلمات التي تحتوي على: طاولات وكراسي وخزائن للمعلمات، وكمبيوتر وغرفة صغيرة للمواد والقرطاسية، وغرفة صغيرة للوسائل وأدوات متنوعة، ومطبخ صغير، وغرفة لنائبة المدير، وغرفة للسكرتيرة، وغرفة للمرشد الإجتماعي، وقاعة كبيرة للإحتفالات ولأغراض متنوعة. بالنسة للصفوف كل صف يتضمن كراسي فردية بعدد الطلاب وطاولة للمعلمة ولوحات عرض مع ستائر مناسبة وإضاءة مناسبة، وعلاقة خاصة لجاكيتات الطلاب، وبعض أعمال الطلاب معلقة على الحائط.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أما بلنسبة لعدد طلاب المدرسة فالجدول التالي يوضح ذلك:

الصف	الشعبة	ذكر	أنثى	المجموع
الأول	أ	٢٥	٩	٣٤
الأول	ب	٢٣	١٠	٣٣
الثاني	أ	١٥	٨	٢٣
الثاني	ب	١٥	١١	٢٦
الثاني	ج	١٤	١٣	٢٧
الثالث	أ	٢٣	٩	٣٢
الثالث	ب	٢١	١٣	٣٤
الرابع	أ	١٩	٢٠	٣٩
الرابع	ب	١٩	١٥	٣٤
المجموع		١٧٤	١٠٨	٢٨٢

والجدول التالي يوضح بيانات حول معلمات المدرسة وبالتحديد معلمات الصف الرابع:

المعلم/المعلمة	الجنس	الصف	سنوات الخبرة	المادة	المؤهل العلمي	عدد الحصص
نائبة المدير	أنثى	/		/	ماجستير	/
مرشد إجتماعي	ذكر	/		/	ماجستير	/
١	أنثى	الرابع	30سنة	لغة عربية	ماجستير	٢٧
٢	أنثى	/		لغة عربية	بكالوريوس	٢٥
٣	أنثى	الرابع	١٢سنة	لغة إنجليزية	بكالوريوس	٢٤
٤	أنثى	/		لغة عربية	بكالوريوس	٢٥
٥	أنثى	/		لغة إنجليزية	بكالوريوس	٢٤
٦	أنثى	/		تربية دينية	بكالوريوس	٢٦
٧	أنثى	الرابع	٨سنة	تربية دينية	بكالوريوس	٢٧
٨	ذكر	/		تربية رياضية	بكالوريوس	١٧
٩	أنثى	الرابع	٢٨سنة	رياضيات	بكالوريوس	٢٤
١٠	أنثى	/		رياضيات	بكالوريوس	١٦
١١	أنثى	/		لغة فرنسية	بكالوريوس	٢٤
١٢	أنثى	/		رياضيات	بكالوريوس	٢٤
١٣	أنثى	/		لغة إنجليزية	بكالوريوس	١١
١٤	أنثى	الرابع	٧سنة	لغة فرنسية	بكالوريوس	٢٤
١٥	أنثى	الرابع	٩سنة	تربية دينية	بكالوريوس	٢٤

محددات الدراسة

الحدود المكانية: الصف الرابع الإبتدائي شعبة (ب) في مدرسة البطريركية اللاتينية في محافظة بيت لحم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحدود الموضوعية: إستخدمت الباحثتان موضوع البحث يُعني " بأثر الإهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على آداء الطلاب في المدارس الإبتدائية: دراسة حالة في المدارس الإبتدائية ".

الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع، ومعلمين/معلمات الصف الرابع.

وصف المشاركين:

المشاركين في الدراسة طلبة الصف الرابع شعبة(ب)، مجموعهم ٣٤ طالب وطالبة (١٩ أنثى) و (١٥ ذكر).

إختيار المشاركين في المقابلة:

إختارت الباحثتين المشاركين في المقابلة من معلمات الصف الرابع، حيث تم إختيار خمسة معلمات من معلمات الصف الرابع شعبة(ب)، وهن معلمة اللغة العربية، معلمة اللغة الإنجليزية، معلمة اللغة الفرنسية، معلمة التربية الدينية، معلمة مادة الرياضيات.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

إستخدمت الباحثتان في هذه الدراسة أداتين وهي أداة المقابلة وأداة الملاحظة.

الملاحظة:

الملاحظة النوعية هي عملية البحث بإستخدام منهجيات ذاتية لجمع البيانات، حيث قامت الباحثة بحضور ثلاثة حصص دراسية للصف الرابع وهي حصة اللغة العربية، وحصة اللغة الإنجليزية، وحصة مادة الرياضيات، حيث كان دور الباحثة (الملاحظ) مراقبة وتوثيق سلوكيات وتصرفات الطلاب أثناء الحصة الدراسية، فتم تسجيل ما رأته الباحثة أو سمعته من حيث تصرفات وسلوكيات بعض الطلاب أثناء الحصة، فتم ملاحظة السلوكيات ، منها السلبية ومنها الإيجابية، الأمور الإيجابية هي: الثقة بالنفس أثناء القراءة، التركيز لدي معظم الطلاب، اللغة الواضحة في التعبير والنقاش، الإصغاء لشرح المعلمة للدرس، المبادرة لحل المسائل، التعاون بين بعض الطلاب في حل الواجب.

أما الأمور السلبية التي تم ملاحظتها داخل الصف: الخمول عند بعض الطلاب، الخوف والقلق عند إختيار المعلمة طلاب للقراءة، التلعثم أثناء القراءة والحوار عند بعض الطلاب، عدم قدرة طالبين على الكتابة والقراءة، عدم قدرة عدد قليل من الطلاب في متابعة الدرس بشكل جيد، ضعف التركيز عند بعض الطلاب.

أما بالنسبة للمعلمات فتم ملاحظتهن بسلوكيات إيجابية، في تدعيم وتعزيز الطلاب، وكان دورهن التركيز على جميع طلاب الصف، ومشاركة أغلبية الطلاب، واستخدمن المساعدات اللفظية والبصرية والإيمائية التي من خلالها تساعد الطلاب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على تعديل السلوكيات من جهة، ومن جهة أخرى لضبط نظام الصف والسيطرة على كل ما يجري داخل الصف. وأيضاً ملاحظة المعلمات في مدى تمكينهن من موضوع الدرس، وكان واضح عند المربيات التحضير والتخطيط المسبق للدرس. كذلك ملاحظة المعلمات في تدوين الملاحظات التي ستساعدهن على المتابعة والتقييم لطلاب الصف.

المقابلة:

هي حوار بين الباحث والمبحوث أو المشارك من أجل الحصول على معلومات ذات قيمة للبحث، وتساعد في الإجابة على أسئلة البحث.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها، أسُتخدمت أداة المقابلة النوعية المتعمقة، حيث تعد أداة مهمة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، كما أنها تمكن الباحث من الحصول على معلومات مهمة تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة إستخدام أدوات أخرى.

صدق الأدوات:

دليل المقابلة:

بعد أن حددت الباحثتان المشاركين حصلت على الموافقة بإجراء المقابلات، فتم التواصل معهم والتنسيق معهم لتحديد الوقت المناسب لإجراء المقابلة، بعد شرح أهداف البحث ودورهم في تحقيق أهدافه، قامت الباحثتين بإعداد أسئلة المقابلة تتضمن الحصول على معلومات تكشف أثر الإهتمام بالصحة النفسية والعاطفية على آداء الطلاب في المدرسة الإبتدائية، وذلك من خلال آراء بعض من معلمات الصف الرابع في مدرسة البطريركية اللاتينية.

نوع المقابلة:

كانت المقابلة نوع من أنواع المقابلات الفردية الشبة منظمة، حيث تم تحديد أسئلة المقابلة وعددها تسع أسئلة، وتم إعتمادها بعد عرضها على الدكتور البروفيسور محمد شعيبات له كل الشكر والتقدير.

إجراءات المقابلة:

حيث تواصلت الباحثة مع المشاركات ومحادثتهن وجهاً لوجه، للتأكد من قبولهن إجراء المقابلة، وأجريت المقابلات عن طريق الواتس آب بدلاً من المقابلة وجهاً لوجه، نظراً لضيق الوقت مع المعلمات، وكانت عطلة مدرسية بمناسبة الأعياد، فأرسلت أسئلة المقابلة إلى خمسة معلمات، إستجابت منهن خمسة معلمات.

صدق البيانات:

لإختيار صدق البيانات قامت الباحثتان بإختيار مصدقية البيانات في إستخدامهن تثليث المصدر، وتثليث المصدر هو إستكشاف حقيقة معلومات معينة من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خلال طرق ومصادر مختلفة للحصول على البيانات، والهدف منه هو إعطاء الثقة للباحثتين بأن البيانات صحيحة وتستحق أن تكون بيانات بحثية ليتم تحليلها ومن ثم التوصل إلى النتيجة.

تم وضع ترميز لمجتمع البحث وعينة البحث للتسهيل، ولفهم طريقة الترميز في تحليل الأسئلة وهي كما يلي:

مجتمع الدراسة	عينة البحث	الترميز	المشاركين في البحث	الترميز
مدرسة البطريركية اللاتينية	طلاب الصف الرابع	ط	معلمة اللغة الإنجليزية	م ن
			معلمة اللغة العربية	م ع
			معلمة اللغة الفرنسية	م ف
			معلمة مادة الرياضيات	م ر
			معلمة التربية الدينية	م د

نتائج المقابلات وتحليل البيانات:

بعد جمع المعلومات من خلال المقابلة، تأتي مرحلة تحليل البيانات النوعية، حيث قامت الباحثتان بتحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من أسئلة المقابلة، حيث تم تنظيم المقابلات ومن ثم تفريغها وكتابتها وقراءتها أكثر من مرة بهدف الفهم العميق، بعدها تم تصنيف وترميز البيانات، ثم إستخدام رموز خاصة لكل مشاركة في المقابلة عند عرض البيانات حفاظاً على سرية وخصوصية معلومات المشاركات، وهنا نتائج تحليل بنود المقابلة على النحو التالي:

التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على "ما هي المهارات التواصلية التي تتحسن لدى الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة؟

- **الشخصية**

١. مهارة الإستماع

حيث تعد مهارة الإستماع عامل مهم في عملية الإتصال والتواصل، ووظفه المختصون في عملية التعليم والتعلم، واستطاعوا إستثماره لإكتساب المتعلمين مهارات تعليمية، فالتلميذ عندما يتعرف على نمطه الإستماعي يستطيع أن يقَّوم نفسه، كما أنه ضروري ولا غنى عنه في ظهور الملكات الأخرى والمتمثلة في التحدث والقراءة والكتابة، وقد لا يعطي المعلمون مهارة الإستماع أهمية تناسب قيمة هذه المهارة ودورها في إكساب اللغة والقدرة على التفكير والتحليل، وقد لا يقتصر الإهتمام بمهارة الإستماع على المعلم، بل يتجاوز إلى المتعلم الذي ينشغل بالقراءة المباشرة من النصوص المرئية وبمهارة الكتابة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توصلت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة إلى أهمية مهارة الإستماع للإتصال والتواصل مع الآخرين والتي تتحسن لدى الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة، فقد أجمعت المشاركات الخمسة على أهمية هذة المهارة لطلاب الصف الرابع(ب).

٢. مهارة طرح الأسئلة

تعتبر مهارة طرح الأسئلة من الأمور الأساسية والضرورية داخل تجربة التعلم للمتابعة والتقييم، والتأكد من إستيعاب المحتوى المعرفي، كما تعمل على إثارة وتحفيز الإنتباه والتفكير ويثير في المتعلم الفضول العلمي وحب الإستطلاع والشعور بالمسؤولية، والثقة بالنفس، والإعتماد على الذات، وتقبل النقد، كما يعزز القدرة على التعلم الذاتي، ويساعد على تعديل السلوك وفي حل المشكلات الحياتية.

توصلت نتائج تحليل المقابلات إلى أهمية مهارة طرح الأسئلة، حيث برزت عند (م ع) و (م د) بتأكيدهن على تحسين مهارة طرح الأسئلة عند الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة، بينما عبرت (م ر) على "مهارة طرح الآسئلة بطريقة الرقي في المعاملة حيث ترتبط طريقة طرح الأسئلة بطريقة المعاملة والأسلوب في الطرح"، بينما عبرت عنها (م ن)" بالتعبير بوضوح، لأن مهارة طرح الأسئلة يتطلب لغة وتعبير واضح ومعبر".

٣. الثقة بالنفس

هنالك دور للصحة النفسية في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي، وكذلك هنالك علاقة وثيقة بين الثقة بالنفس وبين الصحة النفسية، ذلك أن الصحة النفسية تستلزم شرطاً أساسياً هو الثقة بالنفس، فالشخص الصحيح نفسياً يستمتع بالثقة بنفسه بينما يتصف الشخص المريض نفسياً بانعدام تلك الثقة لديه إنعداماً تاماً والصحة النفسية تعبير سلوكي للثقة بالنفس، يستطيع الفرد المتكيف مواجهة مشكلات الحياة اليومية بأقل قدر من الإحباطات والفشل مستعيناً ببصيرته وقدرته على التحكم الذاتي.

وهذا ما تم التوصل إليه عند تحليل بيانات المقابلات إلى أهمية الثقة بالنفس للطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة، حيث أشارت (م ع) "إلى أهمية الثقة بالنفس عند الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة، في تفاعلهم داخل الحصة ومشاركتهم بكل ثقة مع التعبير بثقة وإختيار نبرة الصوت المناسبة أثناء التعبير أو القراءة أو المشاركة وهذا ما يدل بوجود ثقة عند هؤلاء الطلاب." وهذا ما يقارب مع ما أوضحته (م ر) "على ما ينعكس على ثقة الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية جيدة، في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والرقي في المعاملة التي تؤدي إلى إحترام الآخرين"، وتضيف (م ن) "على أهمية الصحة النفسية والعاطفية التي تساهم في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير بوضوح".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني "كيف تؤثر الصحة النفسية والعاطفية على قدرة الطلاب على التعلم والتركيز"؟.

- **جودة التعليم**

١. التحصيل الأكاديمي

إن الصحة النفسية والعاطفية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث أن الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية يجدون صعوبة في التركيز والتعلم، وبالتالي يمكن أن تساهم الصحة النفسية والعاطفية الجيدة في تعزيز الأداء الدراسي والتفوق الأكاديمي للطلاب من خلال توفير الدعم اللازم والتدخلات المناسبة، فالصحة النفسية والعاطفية تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة التعليم والتحصيل الدراسي وصحة الطلاب. كذلك توجد علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي، فتنعكس نتائج مشكلات الصحة النفسية والعاطفية في الحياة الإجتماعية والشخصية للطالب على تحصيله الدراسي، فأكثر المشكلات النفسية والعاطفية الناتجة عن إضطرابات الصحة النفسية تنعكس آثارها على التحصيل الدراسي، وتسبب المشكلات النفسية مشكلات في التركيز، فيعاني الطالب بسبب ذلك صعوبة التركيز على المعلومات المقدمة له، لأنه في حالة من الضياع والتشتت، وهذا بالطبع سينعكس على مقدار فهم الطالب، فيتراجع أداؤه ويتدنى مستوى علاماته. إذاً فالصحة النفسية تؤثر بشكل كبير على الآداء الأكاديمي للطالب، إذا كان الطالب يعاني من مشاكل صحية نفسية، فمن المحتمل أن يشعر بصعوبة في التركيز والتعلم.

وهذا ما تم التوصل إليه عند تحليل بيانات المقابلات إلى وجود علاقة بين عدم قدرة الطالب على التعلم والتركيز يرجع إلى الحالة النفسية والعاطفية التي يمر بها الطلاب، فقد أشارت (م ع) "أن الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية وعاطفية يجدون صعوبة في التركيز والتعلم والإستماع للمعلم وبالتالي يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب،" وأثنت على ذلك (م ر) "في أن الطالب الذي لديه إضطرابات نفسية وعاطفية غير مستقرة تؤدي إلى ضعف التركيز ونتائج سيئة في الأداء الأكاديمي." وأكدت على ذلك (م د) التي قالت" بأن الطلاب الذين يعانون مشاكل نفسية يجدون صعوبة في التركيز والتعلم وضعف في التحصيل الدراسي. كما إرتأت إلى ذلك (م ن) وعبرت" بأن الطلاب الذين يكونوا في حالة نفسية وعاطفية جيدة يكون تركيزهم أفضل بحيث يقلل التشتت الذهني، ويزيد من فاعلية التعليم عند الطلاب".

٢. عدم المشاركة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطلاب الذين يعانون مشكلات نفسية لا يشاركون في الصف كما يجب، وهذا ما أثبتته العديد من التجارب التي أجريت على مجموعة من الطلاب في المدارس والجامعات، الحافز عندهم غائب في أغلب الأحيان، ويفضلون دائماً عزل أنفسهم عن أية مشكلة أو نقاش داخل الصف أو خارجه، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الطلاب الذين يتمتعون بالصحة النفسية والعاطفية أكثر ميلاً للمشاركة وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهم ورغباتهم داخل الصف وخارجه، وهذا ما يعود بكثير من النتائج الإيجابية على الطالب ويرفع من مستوى تحصيله الدراسي. فمشاركة الطالب في مجال التعليم يشير إلى درجة الإهتمام وحب الإستطلاع والشغف التي يظهرها الطلاب عندما يتعلمون، والتي تنعكس على درجة حماسهم في التعلم، كما يعتقد بأن التعلم يتحسن عندما يظهر الطلاب الإهتمام والفضول للتعلم، وأن التعلم يفقد فعاليته عندما يشعر الطلاب بالملل أو عدم الإهتمام.

وبالفعل تم التأكيد من خلال تحليل بيانات المقابلات العميقة على أن الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية وعاطفية أكثر ميلاً للمشاركة، ويظهر ذلك عند (م ف) "أن الصحة النفسية والعاطفية الغير جيدة للطلاب تؤثر على نفسية الطالب في رفضه الإندماج والمشاركة بالأنشطة الجماعية داخل وخارج الصف"، كما أظهرت ذلك (م ر) "أن عدم مشاركة الطلاب بالحصة يرجع إلى تدني الصحة النفسية لديهم". كما عبرت عن ذلك (م ع)" في رفض الطلاب ذو الصحة النفسية الغير جيدة في التعبير والقراءة".

٣. إضطراب الإنتباه وفرط الحركة

يعدً إضطراب نقص الإنتباه مع فرط لنشاط حالة مزمنة تصيب ملايين الأطفال وتلازمهم حتى في مرحلة البلوغ، فمن المشكلات التي يتم نسبها إلى إضطراب الإنتباه والتركير: نقص الإنتباه، فرط النشاط أو الحركة. فيعاني بعض الطلاب بشكل أساسي من صعوبة الإنتباه والتركيز المستمر، وتدني القدرة على إكمال المهام، ويكون بعض الطلاب مفرطين في إندفاعهم ويعاني بعض الطلاب من كلا الأمرين. كما أن إضطرابات القلق قد يؤثر على العلاقة والعمل، وفي بعض الأحيان يأتي القلق نتيجة لإضطرابات فرط الحركة ونقص الإنتباه.

وكان واضح في التحليل للمقابلات الإهتمام بالطلاب وبصحتهم النفسية، وملاحظة المشكلات التي تطرأ على الطالب داخل الصف والتي تؤثر عليه وتكون عامل من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للطلاب، فكما أوضحت (م ر) "أن الإضطرابات النفسية التي تصيب الطالب داخل الصف مثل القلق والتوتر يعود سببها إلى كثرة الحركة ونقص الإنتباه داخل الصف"، وأيضاً أكدت على ذلك (م ف) على

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أن الحركة الزائدة للطالب في الصف وعدم قدرته على الإنتباه للدرس سبب من الأسباب التي تؤثر على الصحة النفسية للطلاب".

٤. الدافعية للتعلم

تعتبر الدافعية من المحركات الرئيسية لتصرفات المتعلم في البيئة التعليمية، ولها أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم، وتكمن أهميتها في إعتبارها الشرارة التي تنطلق منها عملية التعليم والتعلم، فتعمل على التحسين من نظرة المتعلم إتجاه ذاته، وتطوره في القدرة على التصرف في المواقف التعليمية المختلفة.

ظهرت الدافعية للتعلم عند تحليل بيانات المقلابلات حيث لفت نظري عند (م ن) "عند التعبير، بأنه عندما يكون الطلاب في حالة جيدة من الصحة النفسية والعاطفية يقلل ذلك من التشتت الذهني وبالتالي يتم إستيعاب الدرس مما يؤدي إلى زيادة الفعالية للتعلم". ولم تظهر مؤشرات لدافعية التعليم في بقية المقابلات، ربما يعود لأسباب غير معروفة.

التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على "كيف تؤثر الصحة النفسية والعاطفية على التعامل مع الآخرين"؟.

- **الإتصال والتواصل**

مهارات التواصل هي القدرات التي تستخدم عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للآطراف الأخرى، أو التعبير عما يحدث من حولنا. وتضم مهارات الإتصال الفعَّال تحت مظلتها عدة مهارات تعمل معاً في سياقات ومواقف مختلفة:

١. مهارات الإستماع الفعَّال

ويعني ذلك أن تعُّبر الشخص الذي يتحدث إليك كامل إنتباهك، حيث يتمتع الأشخاص الذين يمتلكون مهارة الإستماع الفعَّال بسمعة حسنة بين زملائهم في الدراسة والعمل، نظراً للإهتمام والإحترام اللذان يقدمونها للآخرين. ويعتبر الإستماع بوابة التحدث والكتابة في عدة لغات، إتقان مهارة الإستماع في الغرفة الصفية يُعَّد البداية لجعل الطالب مستمعاً جيداً مدى الحياة، عندما يتمكن الطلاب من الإستماع بفهم وتمييز، يكتسبون القدرة على توجيه الإنتباه.

وفي هذا السياق أظهرت تحاليل بيانات المقابلات أهمية الإستماع، فنرى (م ع) "عبرت على أن الطلاب الذين لديهم مشاكل نفسية وعاطفية يجد صعوبة في الإستماع لفترة طويلة"، أيضا (م ن) أثنت على ذلك بالقول" أن الطالب الذي يشعر بالرضا النفسي والعاطفي يكون لديه القدرة على الإصغاء للمعلمة وقت الدرس"، بينما (م ر) عبرت عن مهارة الإستماع بطريقة أخرى، "أن الطالب الذي يتمتع

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بصحة نفسية جيدة، يكون صافي الذهن وهادئ بعيد عن الفوضى،" وهنا نثني على قولها، لأنه بالفعل الطالب الذي يكون هادئ بعيد عن الفوضى وصافي الذهي يكون قدرته على الإصغاء والإستماع جيدة.

٢. التعامل مع الآخرين

تلعب العلاقات الإجتماعية دوراً حاسماً في حياة الإنسان، فهي تشكل أساس التواصل والتفاعل مع الآخرين، ولكن الأشخاص الذين يعانون من الإضطرابات النفسية قد يواجهون تحديات كبيرة في إدارة هذه العلاقات، فهم يعانون في التعبير عن مشاعرهم وإحتياجاتهم وبالتالي يعانون من صعوبة في الحفاظ على علاقات إجتماعية صحية. فالصحة النفسية تؤثر على العلاقات الإجتماعية للطلاب، ويمكن أن تؤدي مشاكل الصحة النفسية إلى الإحجام في التواصل مع الآخرين، وفي هذا السياق أظهرت تحاليل بيانات المقابلات أهمية التعامل مع الآخرين، فنرى عند (م ف) "أن الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على الإتصال والتواصل مع الآخرين وأوعز السبب تلقي هؤلاء الطلاب الدعم النفسي من الأهل"، وترى (م ع)" أن الطلاب الذين لديهم مشاكل في الصحة النفسية يجدوا صعوبة في الإتصال والتعامل مع الآخرين". بينما توضح (م ر) "أن الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون متزن، صافي الذهي ويستطيع التعامل مع الاخرين بدون إضطراب، وإجتماعي لديه قدرة على بناء علاقات جيدة وتكوين صداقات".

٣. التعاطف

لن نتمكن من تحقيق تواصل فعَّال إن لم نكن قادرين على تفهم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، فلا بد من فهم مشاعر الآخرين حتى نتمكن من إختيار الكلمات المناسبة التي نرد بها عليهم، فالتعاطف مع شخص يشعر بالحزن والإحباط سيسهم في إشعاره بالتحسن، وإدراك أن أحدهم فرح وإيجابي سيساعد على طرح الأفكار في الوقت المناسب لتلقي الدعم الذي نحتاجه.

ففي تحليل بيانات المقابلات نجد أن (م ر) "أشارت إلى أن الطالب الذي يشعر بالرضا النفسي العاطفي ولديه صحة نفسية جيدة يكون أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين". بينما لم يتطرق لهذا كل من (م ع)، (م ن)، (م ف)، (م د)

٤. الإحترام

إحدى أهم جوانب الإحترام تتمثل في معرفة الوقت المناسب الذي تبدأ فيه بالحديث أو الرد، سواء كان ذلك أثناء التواصل مع شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، حيث يعتبر إعطاء المجال للآخرين للحديث دون مقاطعتهم إحدى أهم مهارات التواصل المرتبطة بالإحترام.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حيث أشارت كل من (م ف) و (م د) في تحليل لبيانات المقابلات،" أن الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية وعاطفية جيدة، لديه إحترام الآخرين ومعاملتهم بإحترام". بينما لم يتطرق لذلك (م ع) و (م ن) و (م ر).

التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على " كيف يمكن للصحة النفسية والعاطفية أن تساعد في زيادة شعور الطلاب بالسعادة والرضا "؟.

١. ممارسة الرياضة البدنية

إن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة سواء كان ذلك عملاً مكثفاً أو مشياً طويلاً منتظماً يشعرون بأنهم أصحاء، ويشعرون بأنهم أفضل حالاً ويستمتعون بحياة أفضل، وقد أفادت الأبحاث أن التمرينات المنتظمة تزيد السعادة مباشرة.

ففي تحليل بيانات المقابلات، أوضحت (م د)" أن ممارسة النشاطات البدنية من أهم الطرق لتحسين الصحة النفسية"، وهذا ما أكدت عليه (م ف) "أن التمارين الرياضية الهادفة في حصص الرياضة تشعر الطلاب بالسعادة والرضا"، كما أكدت (م ع) "أن الإذاعه الصباحية تشعر الطلاب بالرضا والسعادة عندما يعرضوا مواهبهم أمام طلاب المدرسة".

٢. العلاقات الإجتماعية

تلعب العلاقات الإجتماعية دوراً هاماً في تحقيق الشعور بالسعادة، فالتواصل مع الأصدقاء والعائلة يساهم في تقوية العلاقات الإجتماعية وزيادة الدعم النفسي، مما يعزز الشعور بالسعادة والإرتياح.

حيث أفادت (م ن)" بأن بناء علاقات إيجابية تعزز الشعور بالسعادة والرضا"، وأكدت على ذلك (م ر) "بأن الصحة النفسية الجيدة تساعد الطلاب على بناء علاقات إيجابية مما يؤدي إلى الشعور بالراحة داخل الصف والسعادة بمجتمعه ومع أصدقائه". كما كشفت (م ع) "بأن الصحة النفسية والعاطفية تشعر الطلاب بالسعادة والرضا وتحسن العلاقات مع الطلاب والمدرسين"، وأضافت (م ن)" بأن العلاقات الإجتماعية القوية والداعمة تعزز شعور الطلاب بالسعادة الرضا".

٣. العلاقات الأسرية

حيث أشارت (م د) "بأن العلاقات الأسرية في البيت تؤثر على الصحة النفسية للطالب داخل الصف ويشعر بالراحة والسعادة"، كما بينت (م ف) "بأن الدعم والمساندة التي يتلقاها الطلاب من الأسرة والمدرسة والمجتمع لها تأثير كبير على شعوره بالرضا والسعادة وهذا الدعم يؤثر عليه إيجابياً".

٤. الراحة النفسية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حيث كشفت (م ن)" بأنه عندما يكون الطلاب على معرفة بحالتهم النفسية والعاطفية ويتمتعون بالإستقرار، فإنهم يشعرون بالراحة النفسية والسكينة، مما يسهم في شعورهم بالسعادة، والصحة العاطفية الجيدة التي تساعد على تحقيق التوازن والتناغم بين الأبعاد المختلفة للحياة، مثل الدراسة والعلاقات الإجتماعية مما يسهم في شعور الطلاب بالسعادة والرضا".

التساؤل الخامس

ينص هذا التساؤل على "كيف تساعد الصحة النفسية والعاطفية في تقليل السلوكيات العدوانية لدى الطلاب"؟.

- **ضبط المؤثرات البيئية حول الطالب**

١. دور الأسرة

فقط أكدت (م د) "أن الأسرة لها دور في توجيه ومساندة السلوك الصحي السليم سلوك الطالب بشكل صحي وسليم".

٢. حل المشكلا ت

في تحليل بيانات السؤال ظهر عند (م ف) عدم تعرض الطالب لسلوك عدوان يساعد بشكل كبير على حل المشكلات مع أصدقائه"، وأكدت على ذلك (م ن) " بأن الصحة النفسية والعاطفية للطلاب تلعب دور حاسم في تقليل السلوكيات العدوانية، فهي تمكنهم من تنظيم عواطفهم وحل مشاكلهم بشكل أفضل". بينما وضحت ذلك (م ر)" أن الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية وعاطفية جيدة يملك مهارة حل المشكلات والإتصال والتواصل الجيد".

٣. أساليب النقاش السليمة

يظهر عند (م ف) بأن عدم تعرض الطالب لسلوك عدوان يساعد بشكل كبير على حل المشكلات مع أصدقائه بدون عنف وضرب ويعود ذلك لتعلمه أساليب النقاش السليمة"، بينا عبرت (م ن) " أن الطلاب يمكنهم السيطرة على إنفعالاتهم، مما يقلل من إنفجارات الغضب والعدوانية بالإضافة إلى تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم بطريقة صحية دون اللجوء إلى التصرف بعنف".

التساؤل السادس

ينص هذا التساؤل على "كيف يمكن للمدرسة أن تساعد في زيادة شعور طلاب الصف الرابع الإبتدائي بالمسؤولية"؟.

١. المشاركة بالأنشطة

في تحليل بيانات المقابلات أظهرت (م د) "أن المدرسة تساهم في زيادة الشعور بالمسؤولية بتوزيع الإدوار بين الطلاب، وتحمل مسؤولية تنظيف وترتيب الصف، أيضا من خلال الرحلات الهادفة والترفيهية، وعبرت أيضا بأنه يكون ذلك

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من خلال إعتناء الطالب بأغراضه الشخصية مثل الحقيبة المدرسية والكتب". كذلك دعمت (م ن) ذلك بأن المدرسة تساهم في زيادة شعور الطلاب بالمسؤولية من خلال المشاركة بالأنشطة وتكليفهم بمهام من شأنها أن تشعرهم بالمسؤولية والثقة بالنفس، أما (م ر)" أضافت من خلال إعطاء الأنشطة اللآصفية والألعاب التعليمية وتمثيل دور القيادة.

٢. البيئة المدرسية

في تحليل بيانات المقابلات أكدت (م ع) أن المدرسة تلعب دور مهم في شعور الطلاب بالمسؤولية من خلال البيئة المدرسية المناسبة، وأكدت (م ن) أن دور المدرسة تحفيز الطلاب وخلق دافعية للتعلم.

٣. دور المعلم

في تحليل بيانات المقابلات أظهرت (م ر) أن علاقة المعلم بطلابه يزيد مسؤولية الطلاب إتجاه المدرسة والطلاب، ومن خلال بعض الواجبات التي يقوم بها الطالب داخل الصف مع زملائه، ومن خلال تركيز المعلم على العمل بمجموعات والتحضير معاً. وأوضحت (م ع) أن علاقة المعلم بطلابه يزيد من شعور الطلاب بالمسؤولية.

٤. المرحلة العمرية

حيث أشارت (م ف) بأن الصف الرابع يعد مرحلة إنتقالية في مدارسنا لأن أساليب التدريس قد تختلف نوعاً ما، أي أنها تصبح بمستوى أعلى فهذا لوحده يدفع الطالب لتحمل مسؤولية دروسه في البداية وينتقل الموضوع بطريقة ما إلى تحمله المسؤولية في أمور أخرى داخل المدرسة، كونه قدوه للطلاب الأصغر منه وحرصه على ممتلكات المدرسة.

٥. إتخاذ القرار

كشفت (م ن)" على أن إشراك الطلاب في إتخاذ القرارات المتعلقة بالصف والمدرسة تزيد من شعور الطالب بالمسؤولية".

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة كل من حسن وأسامة(٢٠٢٢)، بعنوان "الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الصحة النفسية ودورها في المؤسسات التعليمية، والتعرف على دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية لطلاب والمعلم داخل المدرسة، والتعرف على البيئة المدرسية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتأثيرها على الصحة النفسية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى التوصيات منها: العمل على تهيئة المناخ والبيئة التعليمية التي تراعي تحقيق الصحة النفسية من قبل المسؤولين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية، وتكثيف الجهود لنشر ثقافة الصحة النفسية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، والعمل على تدريب وتأهيل المعلمين في دورات تخصصية للتعرف بالصحة النفسية.

التساؤل السابع

ينص هذا التساؤل على " ما هي البرامج والأنشطة المتعلقة بالصحة النفسية والعاطفية التي أثبتت فعاليتها في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب؟".

من خلال تحليل بيانات المقابلات ظهرت ثلاثة سياقات أثبتت من خلالها تحسين الأداء الأكاديمي كالتالي:

١. برامج توعية

حيث أشارت (م ن) "إلى أن برامج التوعية بالصحة النفسية والعاطفية مع التنفيذ التي تشتمل على ورشات عمل وبرابج تفريغية وتوفير الأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة، أثبتت فعاليتها في تحسين الأداء الأكاديمي". بينما أشارت(م ع)"أن البرامج التي أثبتت فعاليتها لتحسين الأداء الأكاديمي هي" مسابقات القراءة ومسابقة الخط والإذاعة الصباحية".

بينما وضحت (م ن) "أن البرامج التفريغية ساعدت على تحسين الأداء الأكاديمي". بينما تضيف (م ع)" أن البرامج تزيد من فعالية الأداء الأكاديمي. أيضاً بينت (م ر) أن الإذاعة المدرسية الصباحية لها أثر كبير في تنمية وبناء شخصية قوية ومتزنة.

٢. أنشطة متنوعة

أوضحت (م ن)" أن الأنشطة الرياضية والإسترخاء مفيدة لتخفيف التوتر والضغوطات النفسية"، بينما أشارت (م ف) "إلى أن الأنشطة البدنية والرياضية تساعد بشكل كبير على تفريغ الطاقة السلبية وتفريغ كل ما يضايق الطالب عن طريق ممارسة إحدى الآنشطة الرياضية المحببة لديه، وحتى الأنشطة اللامنهجية تدعم الطالب بعد المدرسة، لكي يتمتع بصحة نفسية جيدة لأنه من خلالها يكون قد تعرف على أصدقاء وابتعد عن ما يمكن أن يسبب له مشاكل".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة كل من محمد وهبة(٢٠١٧)، بعنوان" تأثير برامج الصحة النفسية والعاطفية عل التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الإبتدائية، تم إجراء دراسة تجريبية شملت(٢٠٠) طالب من الصف الرابع في مدرستين إبتدائيتين، وتم تقسيم الطلاب بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تلقت برنامجاً للصحة النفسية لمدة(٢٠) إسبوعاً، ومجموعة تحكم لم تتلق أي تدخل، وأظهرت النتائج أن الطلاب في مجموعة التدخل حققوا تحسناً ملحوظاً في التحصيل الدراسي مقارنة بمجموعة التحكم.

التساؤل الثامن

١.ينص التساؤل السابع على:" ما هو دور المعلمين في دعم الصحة النفسية والعاطفية لدى الطلاب ؟".

١. بيئة داعمة

من خلال تحليل بيانات المقابلات ظهر عند (م ن) أن دور المعلمين في دعم الصحة النفسية والعاطفية لدى الطلاب له أهمية كبيرة حيث يمكنهم أن يكونوا عوامل رئيسية بتوفير بيئة تعليمية داعمة وصحية، وتوفير بيئة آمنة ومشجعة لتعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم. وأكدت على ذلك (م ع) في توفير بيئة داعمة أي بيئة صفية داعمة وآمنة يشعر بها الطلاب بالراحة والآمان والإستقرار النفسي، أضافت على ذلك (م ف) أن للمدرسة دور أساسي في خلق بيئة داعمة للصحة النفسية من خلال تسليط الضوء على دور الطالب الفعَّال في المدرسة حتى يشعر بأن له كيان ودور مهم.

٢. زيادة الوعي

دور المعلمين في توعية الطلاب بأهمية الصحة النفسية والعاطفية وتعزيز الوعي بالعوامل التي تؤثر على الصحة النفسية مثل التوتر والقلق وكيفية التعامل معها بشكل صحيح هذا ما أوضحته (م ن). كما أكدت (م ف) على أن للمعلمين دور في زيادة الثقة بالنفس وبالتالي تكون صحته النفسية والعاطفية في حالة جدية .

٣. التوجيه والنصح

الإستماع إلى مشاكلهم وتقديم النصح والتوجيه وأظهرت ذلك (م ن) . كما أوضحت (م ع) "أن دور المعلمين في العمل على تحسين المهارات الإجتماعية لديهم مع زيادة الثقة بالنفس".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النتائج

صنفت النتائج التي ظهرت في تحليل المقابلات إلى عدة محاور هي :

١. إرتباط الصحة النفسية بالصحة السلوكية:

حيث أشارت دراسات عديدة إلى الإرتباط بين مستوى الصحة النفسية للفرد وصحته السلوكية، فمن الممكن أن يكون هناك سلوكيات سلبية نابعة من مشكلات نفسية يعاني منها الفرد، كما أن سلامة الحالة السلوكية وإتزانها يكون مرجعها الإستقرار النفسي، لذلك فإن هناك إرتباط بين الصحة النفسية والصحة السلوكية للفرد، وقد أظهرت دراسة عمر(٢٠١٨) على مجموعة من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية وجود علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية والسلوك الأخلاقي، حيث إن الطلاب الذين يتمتعون بإستقرار نفسي هم أولئك الذين لديهم سلوك أخلاقي يتمثل في الإلتزام بالقواعد والقوانين المدرسية والإبتعاد عن السلوكيات الجانحة مثل العنف. كما توصل مكفرسون وآخرون(٢٠٠٤) إلى أن المشكلات النفسية مثل الإكتئاب والقلق الإجتماعي تنعكس على السلوكيات الخارجية للأطفال والمراهقين، مثل العدوانية والسلوك العادي للمجتمع.

٢. إرتباط الصحة النفسية بالتحصيل الدراسي:

حيث أشارت دراسات متعددة إلى إرتباط الصحة النفسية بالتحصيل، فقد ظهر في دراسة كل من حسن وأسامة(٢٠٢٢)، بعنوان "الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الصحة النفسية ودورها في المؤسسات التعليمية، والتعرف على دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية للطلاب والمعلم داخل المدرسة، والتعرف على البيئة المدرسية وتأثيرها على الصحة النفسية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى التوصيات منها: العمل على تهيئة المناخ والبيئة التعليمية التي تراعي تحقيق الصحة النفسية من قبل المسؤولين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية، وتكثيف الجهود لنشر ثقافة الصحة النفسية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، والعمل على تدريب وتأهيل المعلمين في دورات تخصصية للتعرف بالصحة النفسية.

٣. إرتباط الصحة النفسية بشخصية الطالب :

حيث أشارت دراسات متعددة إلى إرتباط الصحة النفسية بشخصية الطالب، حيث اظهرت دراسة احمد (٢٠٢٣)، بعنوان الصحة النفسية والعاطفية وشخصية الطالب،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هدفت الدراسة على فهم العلاقاة بين الصحة النفسية والعاطفية وشخصية الطالب، وكيف يمكن لهذه العلاقة ان تؤثر على الاداء الاكاديمي والتفاعل الايجابي، واستخدم الباحث المنهج النوعي لجمع البيانات من خلال المقابلة مع (٢٠) طالباً في المرحلة الجامعية، تم اختيار الطلاب بشكل عشوائي في جامعة الملك سعود في الرياض، واظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين الاستقرار العاطفي والصحة النفسية، وتاثير الانبساط على التفاعل الاجتماعي، وتوصلت الى اهم التوصيات منها: تعزيز الاستقرار العاطفي، تطوير المهارات، تشجيع الانخراط الاجتماعي، تنمية المرونة النفسية.

٤. إرتباط الصحة النفسية والعاطفية مع تقدير الذات

حيث اشارت دراسات متعددة الى ارتباط الصحة النفسية والعاطفية مع تقدير الذات، حيث اظهرت دراسة ليلى (٢٠٢٣) بعنوان الصحة النفسية والعاطفية وتقدير الذات في المدارس، هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين الصحة النفسية والعاطفية وتقدير الذات لدى الطلاب في المدارس، وكيف يمكن ان تؤثر هذه العلاقة على تجربتهم التعليمية ونجاحهم الاكاديمي، تم جمع البيانات من خلال المقابلات المتعمقة مع مجموعة من الطلاب في عدة مدارس، تم تحليل البيانات باستخدام النهج النوعي لفهم التجارب والاراء بشكل عميق، وتوصلت الى نتائج منها: ارتباط الصحة النفسية بتقدير الذات، والطلاب الذين يحظون بدعم اجتماعي من الاصدقاء والمعلمين يميلون الى مستويات افضل للصحة النفسية وتقدير الذات، وتوصلت الى توصيات منها: تعزيز البيئة المدرسية الداعمة لتقدير الذات، توفير خدمات الدعم النفسي، تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب.

خامسا: الأدب المكتوب الذي يدعم موضوع البحث

١-دراسة ليلى (٢٠٢٣) بعنوان الصحة النفسية والعاطفية وتقدير الذات في المدارس، هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين الصحة النفسية والعاطفية وتقدير الذات لدى الطلاب في المدارس، وكيف يمكن ان تؤثر هذه العلاقة على تجربتهم التعليمية ونجاحهم الاكاديمي، تم جمع البيانات من خلال المقابلات متعمقة مع مجموعة من الطلاب في عدة مدارس، تم تحليل البيانات باستخدام النهج النوعي لفهم التجارب والاراء بشكل عميق، وتوصلت الى نتائج منها: ارتباط الصحة النفسية بتقدير الذات، والطلاب الذين يحظون بدعم اجتماعي من الاصدقاء والمعلمين يميلون الى مستويات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

افضل للصحة النفسية وتقدير الذات، وتوصلت الى توصيات منها: تعزيز البيئة المدرسية الداعمة لتقدير الذات، توفير خدمات الدعم النفسي، تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب.

٢-دراسة احمد (٢٠٢٣)، بعنوان الصحة النفسية والعاطفية وشخصية الطالب، هدفت الدراسة على فهم العلاقاة بين الصحة النفسية والعاطفية وشخصية الطالب، وطيف يمكن لهذه العلاقة ان تؤثر على الاداء الاكاديمي والتفاعل الايجابي، واستخدم الباحث المنهج النوعي لجمع البيانات من خلال المقابلة مع ٢٠ طالبا في المرحلة الجامعية، تم اختيار الطلاب بشكل عشوائي في جامعة الملك سعود في الرياض، واظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين الاستقرار العاطفي والصحة النفسية، وتاثير الانبساط على التفاعل الاجتماعي، وتوصلت الى اهم التوصيات منها: تعزيز الاستقرار العاطفي، تطوير المهارات، تشجيع الانخراط الاجتماعي، تنمية المرونة النفسية.

٣-دراسة كل من حسن و أسامة (2022). بعنوان الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الصحة النفسية ودورها في المؤسسات التعليمية، والتعرف على دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية لطلاب والمعلم داخل المدرسة، والتعرف على البيئة المدرسية وتأثيرها على الصحة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أهم التوصيات منها: العمل على تهيئة المناخ والبيئة التعليمة التي تراعي تحقيق الصحة النفسية من قبل المسؤولين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية، وتكثيف الجهود لنشر ثقافة الصحة النفسية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، والعمل على تدريب وتأهيل المعلمين في دورات تخصصية للتعرف بالصحة النفسية.

٤-دراسة كل من احمد و ريم (2019). بعنوان دور المعلم في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في المدارس الابتدائية، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المعلم في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في المدارس الابتدائية، وتم إجراء دراسة نوعية شملت (10) معلمين من (5) مدارس ابتدائية، تم إجراء مقابلات مع المعلمين حول دورهم في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب، وأظهرت النتائج: إن المعلمين يلعبون دورا هاما في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب من خلال: خلق بيئة صفية أمنه وداعمة، أظهار التعاطف والتفهم للطلاب، تعزيز مهارات التكيف عند الطلاب، وتقديم الدعم النفسي والعاطفي للطلاب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥-دراسة كل من سمير و مروة (2018). بعنوان تأثير برامج التدخل النفسي الاجتماعي على تحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير برامج التدخل النفسي الاجتماعي على تحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية، أجريت الدراسة على (120) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت برامج تدخل نفسي اجتماعي، ومجموعة ضابطة لم تتلق أي برامج، وأظهرت النتائج: إن المجموعة التي تلقت برامج التدخل النفسي الاجتماعي حققت تحسنا ملحوظا في التحصيل الدراسي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٦-دراسة كل من محمد وهبة (2017). بعنوان تأثير برامج الصحة النفسية والعاطفية على التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى تقييم تأثير برامج الصحة النفسية على التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية، تم إجراء دراسة تجريبية شملت (200) طالب من الصف الرابع في مدرستين ابتدائيتين، وتم تقسيم الطلاب بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تلقت برنامجا للصحة النفسية لمدة (12) أسبوعا، ومجموعة تحكم لم تتلق أي تدخل، وأظهرت النتائج أن الطلاب في مجموعة التدخل حققوا تحسنا ملحوظا في التحصيل الدراسي مقارنة بمجموعة التحكم.

سادسًا: الأدبيات المكتوبة التي تتبيّن فيها فجوات الأبحاث السابقة

أولا: قلة الدراسات التي تقيم اثر برامج الصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب، على الرغم من أهمية الصحة النفسية والعاطفية للطلاب، إلا أن هناك نقصا في الدراسات العالمية في موضوع اثر الصحة النفسية والعاطفية على أداء الطلاب في المدارس الابتدائية، وتركز معظم الدراسات على اثر هذه البرامج على الصحة النفسية والعاطفية، بينما لا تعطي اهتماما كافيا لتأثيرها على الأداء الأكاديمي.

ثانيا: عدم وجود تصميمات بحثية قوية في بعض الدراسات تعاني من نقص في المنهجية مثل أدوات القياس.

ثالثا: عدم وجود دراسات كافية لهذه الدراسة تسد هذه الفجوة.

التوصيات:

١. العمل على زيادة الوعي لمفهوم الصحة النفسية والعاطفية، وضرورة الإهتمام بها.

٢. تكثيف النشاطات التي تعزز الصحة النفسية في المدارس.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. العمل على تمكين المعلمات والمعلمين على التعامل مع العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطلاب.
٤. عمل برامج ورشات عمل للمعلمين للإرشاد النفسي والعاطفي.
٥. عمل ورشات عمل ولقاءات للطلاب لزيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية والعاطفية وكيفية التعامل معها.
٦. إغناء مكتبات المدارس بكتب ونشرات تثقيفية حول الصحة النفسية والعاطفية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

احمد علي، ريم محمد (2019). دور المعلم في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في المدارس الابتدائية. **مجلة علم النفس التربوي، العدد (28)، الأردن.**

احمد محمد العلي (2023). **الصحة النفسية والعاطفية وشخصية الطالب.** جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

أسامة العزابي، حسن عبد الحميد (2022) الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية. **مجلة التكامل، العدد (13)، ليبيا.**

سمير محمد، مروة احمد (2018). تأثير برامج التدخل النفسي الاجتماعي على تحصيل الطلاب في المدارس الابتدائية، **مجلة علم النفس التربوي، العدد (24).**

هبة احمد، محمد عبدالله (2017). تاثير برامج الصحة النفسية والعاطفية على التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية. **مجلة التربوية وعلم النفس، العدد (144)، مصر.**

ليلى محمد العامري (2023). الصحة النفسية والعاطفية وتقدير الذات في المدارس. **مجلة البحوث التربوية، العدد (15).**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472